منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السادسة والتسعون بعد المائة

196 EX/27

١٩٦م ت/٢٧

باريس، ٢٠١٥/٣/٢٣
الأصل: إنجليزي

البند **٢٧** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٧م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ١٩٥م ت/٢٨ بشأن بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تقدّم هذه الوثيقة عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ دورة المجلس التنفيذي الخامسة والتسعين بعد المائة في مجال تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية، فضلاً عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ – تقدم هذه الوثيقة معلومات عن المساعدة المقدمة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية وإلى الأطراف الفلسطينية المعنية، كما تقدم معلومات عن المساعدة المقدمة إلى الجولان السوري المحتل. وتغطي هذه الوثيقة الفترة الممتدة من تموز/يوليو ٢٠١٤ إلى كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

٢ – وترد معلومات مفصلة عن المساعدة التي تقدمها اليونسكو في قطاع غزة، ولا سيما عن استجابة المنظمة للأزمة الإنسانية الحالية، في الجزء الرابع من الوثيقة ١٩٦م ت/٢٦ ("فلسطين المحتلة")، لذا فإن الوثيقة الراهنة لا تقدم معلومات عن هذا الموضوع.

أولاً– المساعدة التي تقدمها اليونسكو في فلسطين

التعليم

٣ – استكملت الوزارة، بمساعدة تقنية من اليونسكو، مشروع التقرير عن التقييم الوطني للتعليم للجميع، ونظمت المشاورة الوطنية للتعليم للجميع من أجل فلسطين، عن طريق عقد اجتماعين متزامنين في رام الله وغزة، ضمّا أكثر من ٢٧٠ جهة معنية بالتعليم. كما تدعم اليونسكو استعراض واستكمال أول سياسة وطنية للتعليم الجامع من خلال إجراء مشاورة واسعة النطاق مع أفرقة مواضيعية مخصصة أنشئت في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن المتوقع الانتهاء من إعداد السياسة الوطنية للتعليم الجامع في آذار/مارس ٢٠١٥. وأخيراً، دعمت اليونسكو مشاركة الوزارة في مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عُقد في آيشي– ناغويا (اليابان) من ١٠ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

٤ – ودعماً لجدول أعمال التعليم للجميع في فلسطين، جرى التركيز بوجه خاص على التعليم الجامع والمؤاتي للأطفال من خلال أنشطة تجريبية يقوم بها الأطفال وأساليب مبتكرة للتعليم والتعلم في ٧٠ مدرسة (٥٨ مدرسة حكومية و١٢ مدرسة تابعة للأونروا) في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبدأت المرحلة الثانية من هذا المشروع في آب/أغسطس ٢٠١٤ وستنتهي في أيار/مايو ٢٠١٥، وستعود بالنفع على أكثر من ٠٠٠ ٢٧ طالب و٢٦٥ ١ مدرساً. ويمول هذه الأنشطة صندوق الأوبك للتنمية الدولية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ويشترك في تنفيذها وزارة التربية والتعليم العالي والأونروا والمجلس النرويجي للاجئين.

٥ – وقامت اليونسكو، بدعم مالي من اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني، بإنشاء اثنتي عشرة مكتبة، ١٠ مكتبات في الضفة الغربية واثنتان في قطاع غزة، وذلك من أجل دعم طلاب التعليم العالي المحتاجين عن طريق تزويدهم بمكتبات للدراسات الجامعية والبحوث وبكتب دراسية ومواد مرجعية أخرى، فضلاً عن المنحدرات والمراحيض المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة. وفضلاً عن ذلك، استُكمل إعداد مجموعة أدوات لترويج الحق في الانتفاع بالتعليم العالي في فلسطين، وأقيمت دورات تدريبية لأمناء المكتبات بشأن استخدام مجموعة الأدوات التي ستستند إليها المكتبات لدى وضع خطط عملها لتنفيذ حملتها الترويجية. وتندرج الحملة في مجملها في إطار عمل اليونسكو في مجال الحق في الانتفاع بالتعليم الجامع، مع التركيز بصفة خاصة على تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من الانتفاع بالتعليم الجيد.

٦ – وواصلت اليونسكو مشاركتها النشطة في الفريق القطري للعمل الإنساني فقدمت الدعم إلى المجموعة المعنية بالتعليم في إطار عملية إعداد دورة برنامج العمل الإنساني من أجل فلسطين. وترد معلومات إضافية عن نتائج هذا المشروع في تقرير منفصل عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة (الوثيقة ١٩٦م ت/٢٦).

الثقافة

٧ – واصلت اليونسكو تعاونها في مجال الثقافة خلال الفترة قيد الاستعراض، من خلال تقديم المساعدة التقنية إلى المؤسسات الفلسطينية المعنية وبناء قدراتها الوطنية وتنفيذ المشروعات على الأرض.

٨ – وتم بنجاح تنفيذ مشروع حديقة تل بلاطة الأثرية في نابلس الذي استغرق أربعة أعوام (٢٠١٠–٢٠١٤)، ومولته حكومة مملكة هولندا، وذلك بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار وجامعة ليدن وبمشاركة نشطة من المجتمع المحلي. وقد تحققت جميع أهداف المشروع من بحوث واستقصاء وحفريات واتخاذ تدابير للصون العاجل ومشاركة المجتمع المحلي وإصدار المنشورات. وبُني مرفق مخصص للزوار يتضمن متحفاً ومكتباً وقاعة للترجمة الفورية والوثائق (وأُنتج فيلم وثائقي وترويجي لتسليط الضوء على التاريخ الغني للموقع). ويعتبر هذا المشروع الشامل نموذجاً لصون وإدارة وترويج التراث الثقافي الفلسطيني بطريقة فعالة، وهو يشدد على ملكيته المحلية واستدامته من خلال وضع خطة لإدارته وقيام وزارة السياحة والآثار بتعيين موظفين دائمين لهذا الغرض. وقد أصبح الموقع مفتوحاً للجمهور ويمكنه أن يسهم بقدر أكبر في تحقيق النمو الاقتصادي وفي إيجاد فرص جديدة لتعزيز التنمية المحلية المستدامة.

٩ – وساعد مشروع "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين" في العام الثاني من تنفيذه، الذي تموله الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، على تعزيز القدرات التقنية المحلية لـ (١٧٨) معمارياً ومهندساً ومهنياً شاباً في ميدان صون التراث الثقافي من خلال دورات تدريبية لترميم المواقع التاريخية الموجودة في المدن والبلدات الريفية الفلسطينية. وتم ترميم ٢٢ موقعاً تاريخياً وأتيحت للاستخدام العام، كما يجري ترميم وإعادة تأهيل ١٦ موقعاً آخر. ويسهم المشروع بالتالي إسهاماً فعلياً في صون وترويج التراث الثقافي الفلسطيني وفي تعزيز قدرات المعنيين من مؤسسات فلسطينية ومهنيين.

١٠– أقيمت حلقة عمل تدريبية لموظفي وزارة السياحة والآثار ومدراء المواقع، بشأن المبادئ والآليات الرئيسية لاتفاقية التراث العالمي، مع التركيز بصفة خاصة على إعداد التقارير عن حالة صون ممتلكات التراث العالمي.

١١– وتدعم اليونسكو تقييم احتياجات تنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي في فلسطين من خلال إرسال بعثة من الخبراء في نهاية شباط/فبراير ٢٠١٥ وذلك بفضل تمويل من مشروع هيئة السياحة والثقافة في أبو ظبي. وسيُجرى هذا التقييم بالاشتراك مع وزارة الثقافة بغية دعم تنفيذ أنشطة إضافية مخصصة لدعم التراث غير المادي في فلسطين.

الاتصال والمعلومات

١٢– استُهل في تموز/يوليو ٢٠١٤ مشروعان يدعمان حرية التعبير وممولان من خلال البرنامج الدولي لتنمية الاتصال وهما: "ترويج مفهوم صحافة المواطن الشاب من خلال التدريب والمنابر المفتوحة" و"تمكين نادي الصحفيات من أجل تعزيز حرية التعبير وإدراج خطابٍ نسوي في المجال العام". وفي إطار المشروع الأول، دُرب ٢٠ شاباً من ممارسي صحافة

المواطن على مهارات التحرير وإعداد التقارير الصحفية خلال حلقة عمل نظمتها هيئة شريكة محلية هي وكالة وطن للأنباء. كما أتاح المشروع إقامة علاقات بين الصحفيين الشباب والعاملين في وكالة وطن، بحيث يتمكن الصحفيون الشباب من تبادل قصصهم ونشرها على قنوات تلفزيون وطن. وقد أنتج المتدربون قرابة مئتي مادة إخبارية وقصة ومقالاً ونماذج عن المشكلات الاجتماعية الرئيسية. وقد صُممت حلقة العمل لتكون على شكل تدريب للمدربين مما يضمن استمرارية المبادرة.

١٣- وفي إطار المشروع الثاني "تمكين نادي الصحفيات من أجل تعزيز حرية التعبير وإدراج خطابٍ نسوي في المجال العام" الذي نُفذ بالاشتراك مع منظمة "فلسطينيات" غير الحكومية وهي عبارة عن نادٍ للصحفيات، استفادت ٢٦٥ صحفية من حلقات العمل التدريبية التي تناولت مجالات مثل إعداد التقارير الصحفية التي تراعي الاعتبارات الجنسانية، والإرشاد النفسي والاجتماعي، ووسائل الإعلام الاجتماعية. ويضم نادي الصحفيات حالياً أكثر من ٣٠٠ عضو ناشط.

المساواة بين الجنسين

١٤- نفذت اليونسكو أنشطة لدعم تعميم منظور المساواة بين الجنسين في فلسطين من خلال مركز المرأة الفلسطينية للبحوث والتوثيق التابع لها الذي تموله حكومة النرويج.

١٥- وقد أُنشئت مكتبة المركز وقاعدة بياناته على شبكة الإنترنت وجرى تدشينها رسمياً في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وهما تحويان جميع البحوث والبيانات عن قضايا الجنسين في فلسطين (وكذلك البيانات الإقليمية والدولية ذات الصلة)، وهما متاحتان للجمهور على الموقع المخصص لهما على شبكة الإنترنت: www.pwrdc.ps. وحتى تموز/يوليو ٢٠١٤، أصبح أكثر من ٥ ٠٠٠ كتاب ومنشور متخصص بقضايا الجنسين متاحاً في مكتبة المركز الإلكترونية.

١٦- وأنهى ٤٨ مهنياً من الإدارات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالبحوث وقضايا الجنسين في الضفة الغربية وقطاع غزة، برنامجاً تدريبياً مدته ١٩٢ ساعة لتنمية قدرات طلاب الماجستير في مجال البحوث الموجهة نحو رسم السياسات من منظور جنساني. وبات المشاركون يشكلون الآن نواة لشبكة طلاب الماجستير. وأُعدت مجموعة أدوات تدريبية بالشراكة مع معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت ويجري وضع صيغتها النهائية باللغتين الإنجليزية والعربية.

١٧- وبالشراكة مع معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت، نظم المركز تدريباً لمدة خمسة أيام عن "التخطيط من منظور جنساني" لاثنين وعشرين عضواً من أعضاء اللجنة الاستشارية المعنية بقضايا الجنسين التابعة لقطاع الأمن في السلطة الفلسطينية.

١٨- ونظم المركز في ٩ و١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في رام الله وغزة، مؤتمراً دولياً عن "دور المرأة في بناء السلام وإعادة البناء" شارك فيه أكثر من ٢٠٠ خبير دولي ووطني ومهنيون يعملون في مجال الدراسات المتعلقة بقضايا الجنسين، وناقشوا قضايا الجنسين في النزاعات وبناء السلام وإعادة البناء، وكيفية تعزيز شبكة البحوث والسياسات في هذا المجال في فلسطين وعلى صعيد دولي.

١٩- وأقام مركز المرأة الفلسطينية للبحوث والتوثيق، كجزء من الحملة ضد العنف القائم على نوع الجنس، حلقة عمل للشباب المهمشين تضمنت رواية القصص ونشاطاً مسرحياً للمجتمع المحلي، كما أنتج المركز مسرحية عُرضت في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. ونظراً إلى نجاح حملة التوعية، ستبدأ أنشطة ترفيهية وأنشطة نفسية اجتماعية داعمة من خلال المسرح ورواية القصص في شباط/فبراير ٢٠١٥، وستعود بالنفع على النساء والأطفال في مخيمات الأونروا في قطاع غزة.

الشباب

٢٠- برنامج "شبكات شباب حوض المتوسط" هو برنامج إقليمي متعدد القطاعات، يموله الاتحاد الأوروبي، ويهدف إلى تحسين انتفاع الشباب بالاستراتيجيات والسياسات الوطنية التي تؤثر في الشابات والشبان ومشاركتهم الفعلية في وضعها وتنفيذها. وتعمل اليونسكو من خلال هذا البرنامج على بناء قدرات منظمات الشباب عن طريق زيادة تفاعلها مع وسائل الإعلام واستخدامها لمنابر تعتمد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، من أجل الحدّ من تشتت الجهود وتسخير الطاقة الجماعية للشباب في التأثير في الانتقال الديمقراطي نحو المواطنة الفاعلة، والمشاركة السياسية، والمساهمة الاقتصادية، والإدماج الاجتماعي. وقد أتم مكتب اليونسكو في رام الله جميع المشاورات والاجتماعات التحضيرية التي تمهد لإطلاق البرنامج على الصعيد الوطني.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

٢١- كان برنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل (١١٣ ٠٠٠ دولار أمريكي من أموال الودائع اليابانية) قد استُهل في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقديم ٢٤ منحة دراسية لأربع سنوات جامعية إلى طلاب الجولان السوري المحتل. وقد انتهى العمل بالبرنامج في آذار/مارس ٢٠١٣، وفي غياب موارد إضافية من خارج الميزانية، لا يمكن لليونسكو أن تواصل تقديم هذا النوع من المساعدة.